Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهنود والأمم السامية التي كانت منتشرة في العراق» (من حديث الشعر والنثر، الطبعة الثانية، ص ٩٠).

في هذا المناخ ، وضعت قواعد اللغة خوفاً من أن يتسرّب اللّحن أو التحريف إلى القرآن والحديث. ووضعت أوزان الشعر لحفظ إيقاعاته وتمييزها عن غيرها من الأوزان والإيقاعات الشعرية، اليونانية والسريانية والفارسية والهندية. ووضعت قواعد الصناعة الشعرية، والتذوّق والتواصل الشعريين .

- ٨ -

يعرض ابن خلدون في المقدمة لتقعيد الشفويّة اللّغويّة والشعريّة ، فيقول إن العرب أنشدوا الشعر وغنّوه بالملكة والفطرة، ولم تكن لديهم قواعد تنظّم ذلك، وإنما كانوا يعتمدون الذّوق والحسّ. ولّما كان السمع أباً للملكات اللّسانية، وتغيرت ملكة العرب اللسانية بما «ألقى السمع من المخالفات التي للمتعرّبين بعد اختلاطهم بأهل الحضر من ذوي الألسنة غير العربيّة »، فقد خشي أهل العلوم من العرب « أن تفسد تلك الملكة ، ويطول العهد بها، فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة، مطردة، شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه ، مثل أنّ الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمبتدأ مرفوع . . . ثم رأوا تغيّر الدّلالة بتغيّر حركات هذه الكلمات ، فاصطلحوا على تسميته إعراباً ، وتسمية الموجب لذلك التغيّر عاملاً، وأمثال ذلك، وصارت كلها اصطلاحات خاصّة بهم، فقيّدوها بالكتاب، وجعلوها